عباس يتقدم بطلب منحها وضع دولة مراقب في المنطقة

فلسطين تنتصر في الأمم المتحدة.. اليوم

■ غالبية الدول أعلنت دعمها للقرار رغم تهديدات واشنطن

طفل فلسطيني ملوحا بعلم بلاده

■ حكومة الاحتلال تحضر لسلسلة إجراءات انتقامية وتفكر في إلغاء اتفاقيات أوسلو

محمود عباس

رام الله «الاراضي الفلسطينية» - «ا. ف. ب»: يطرح الرئيس الفلسطيني محمود عباس اليوم في الجمعية العامة للامم المتحدة مشروع قرار لمنح فلسطين وضع دولة مراقب غير عضو في الامم المتحدة، وهو وان شكل انتصارا دبلوماسيا ومكسبا قانونيا، فانه يعرض الفلسطينيين لخطر العقوبات.

وينص مشروع القرار، الذي من المتوقع ان يجمع الاغلبية المطلوبة من اصوات الاعضاء الـ193، على منح فلسطين صفة «دولة مراقب غير عضو» في الامم المتحدة و«يعرب عن امله بان يقوم مجلس الامن بالنظر بشكل ايجابي» الى قبول طلب دولة كامل العضوية في الامم المتحدة الذي قدمه عباس في سبتمبر 2011.

ويدعو الطلب الى استئناف المفاوضات للوصول الى «تسوية سلمية» مع اقامة دولة فلسطينية «تعيش بجانب اسرائيل في سلام وامن على اساس حدود ما قبل 1967».

واكد عباس الاحد في خطاب في رام الله امام الف من انصاره عن ثقته بنتيجة التصويت لصالح القرار قائلا «اننا ذاهبون الى الامم المتحدة بخطى ثابتة».

وقال عباس في سبتمبر الماضي امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان «الغالبية الساحقة من دول العالم تؤيد مسعانا حرصا على تعزيز فرص السلام العادل».

ومن ناحيته اشاد المفاوض الفلسطيني صائب عريقات بانه «عندما تحصل فلسطين على وضع دولة غير عضو، ستصبح فلسطين دولة تحت الاحتلال ولا يستطيع اي اسرائيلي ان يجادل انها مناطق متنازع عليها».

وسيسمح وضع دولة مراقب لفلسطين بالانضمام الى عدد من المنظمات والمعاهدات الدولية مثل محكمة الجنايات الدولية او معاهدة جنيف الرابعة فيما يتعلق بحماية المدنيين.

واكد المسؤولون الفلسطينيون استعدادهم لمواجهة تداعيات هذه العملية.

وقالت وزارة الخارجية الامريكية الاثنين بانه في حال التصويت على القرار فلا يجب «الاعتماد على تجاوب من الكونغرس» حول الافراج عن 200 مليون دولار من المساعدات وعمدت بها واشنطن السلطة الفلسطينية.

وهددت اسرائيل ايضا بسلسلة اجراءات انتقامية من بينها حجب اموال الضرائب التي تجمعها بالنيابة عن السلطة الفلسطينية وتخفيض عدد تصاريح العمل للفلسطينيين او حتى الغاء اتفاقيات اوسلو للسلام الموقعة عام 1993.

واكدت ايلانا ستاين المتحدثة باسم الخارجية الاسرائيلية الثلاثاء لوكالة فرانس برس بان رد الفعل سيعتمد على الطريقة التي سيتم بها استخدام الوضع الجديد.

وقالت «ان استخدم الفلسطينيون هذا القرار كوسيلة للمواجهة فسنتصرف وفقا لذلك والا لن نتخذ اي تدبير جذري».

واكدت الحكومة الفلسطينية في اجتماعها الاسبوعي الثلاثاء في بيان «رفضها القاطع للتهديدات الاسرائيلية والابتزاز السياسي ضد السلطة» داعية «المجتمع الدولي الى الاضطلاع بمسؤولياته القانونية والاخلاقية من خلال رفض التهديدات ومنع اسرائيل من تنفيذها».

ووصف المفاوض الفلسطيني محمد اشتية التهديدات بتوسيع البناء في المستوطنات والعقوبات الاسرائيلية بانها «تهديدات فارغة لان لدى اسرائيل مصلحة في الحفاظ على وضع السلطة الفلسطينية».

واشار اشتية الى ان الجامعة العربية تعهدت «بشبكة امان» تقدر قيمتها بمئة مليون دولار امريكي شهريا في حال قرض عقوبات مالية اسرائيلية وامريكية.

ومنذ الثلاثاء، اعلنت فرنسا انها ستصوت لصالح رفع وضع فلسطين في الامم المتحدة الى دولة بصفة مراقب، وتبعتها اسبانيا، والنروج، والدنمارك، وسويسرا.

الاشتباكات المسلحة مازالت تتواصل في مختلف المناطق الساخنة

سوريا: «المفخخات» تزور دمشق من جديد

■ 50 قتيلاً و120 جريحاً بانفجار سيارتين في جرمانا.. والإعلام الرسمي يتهم «إرهابيين» بالعمليتين

مواطنون عند موقع انفجار الامس في دمشق

■ غارات جوية مستمرة على داريا والزبداني تحت القصف

بيروت- «ا. ف. ب»: قتل 50 شخصا واصيب 120 بجروح امس في انفجار سيارتين مفخختين في جرمانا جنوب شرق دمشق، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان، واتهم الاعلام الرسمي السوري «ارهابيين» بالعمليتين.

وذكر مصدر في وزارة الداخلية السورية ان الانفجارين تسببا بمقتل 50 شخصا على الاقل.

وقال المرصد في بيان «ارتفع الى 50 عدد الشهداء الذين سقطوا اثر انفجار سيارتين مفخختين في مدينة جرمانا». ونقل عن نشطاء ومواطنين ان انتحاريا فجر نفسه في احدى السيارتين بعد انفجار عبوة ناسفة بالسيارة الاولى.

وقال مصدر في وزارة الداخلية، بحسب ما جاء في شريط اخباري على شاشة التلفزيون السوري الرسمي، ان حصيلة «التفجيرين الارهابيين بجرمانا بلغ 50 شهيدا، بالاضافة الى اشلاء مجهولة الهوية في عشرة اغلفة واصابة 120شخص بجراح خطيرة والحاق اضرار بالمباني المجاورة».

وكانت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» ذكرت ان «ارهابيين فجروا صباح اليوم «الاربعاء» سيارتين مفخختين بكميات كبيرة من المتفجرات في الساحة الرئيسية بمدينة جرمانا في ريف دمشق».

واشارت الى ان التفجيرين الارهابيين تزامنا مع «تفجير ارهابيين لعبوتين ناسفتين في حيي النهضة والقريات» في المدينة، ما اسفر «عن وقوع اضرار مادية طفيفة».

وافاد احد سكان المنطقة وكالة فرانس برس ان اربعة انفجارات دوت في الصباح الباكر، ما اثار ذعرا بين الناس.

وقال شاهد آخر ان «السيارة الاولى انفجرت في طريق رئيسي، ما دفع السكان الى الذهاب الى مكان الانفجار. فاذا بسيارة اخرى تصل من الاتجاه المعاكس وتنفجر بدورها».

واشار الى ان الانفجار وقع بالقرب من محطة وقود، و«لطف الله لم يسمح بان يصلها الانفجار والا لاودت الى كارثة كبيرة».

وافاد مراسل لوكالة فرانس برس عن سقوط واجهة احد المباني وتكسر جميع الواجهات الزجاجية المطل على مكان الانفجار، بالاضافة الى تضرر عشرات السيارات. وسقط اجزاء من احد الابنية على عدد من السيارات ما تسبب بتحطمها.

ويوجد في الموقع كشك لبيع الخبز.

وانتشرت الاشلاء في المكان، ووصلت الى طوابق بعض الابنية السكنية العليا وعلى بعض السيارات.

وخلت الطرق بعد الانفجار الثاني من المارة.

وقال احد السكان لفرانس برس «ماذا يريدون من جرمانا؟ انها مزيج من سوريا وتحتضن الجميع من اهل درعا الى السويداء الى اهل الريف الذين نزحوا من اعمال العنف».

وقتل اكثر من عشرة اشخاص في 29 اكتوبر في انفجار سيارة مفخخة في جرمانا التي شهدت ايضا انفجار سيارة مفخخة في 28 اغسطس اسفر عن سقوط 27 قتيلا، وانفجار سيارة اخرى في الثالث من سبتمبر اوقع جرحى.

من جهة ثانية، ذكر المرصد ان طائرات حربية نفذت غارات جوية على مدينة داريا في ريف دمشق التي «تحاول القوات النظامية فرض سيطرتها عليها وعلى البساتين الواقعة بين حي كفرسوسة في غرب مدينة دمشق وداريا». وتشهد المنطقة منذ ايام معارك عنيفة.

كما افاد عن تعرض مدينة الزبداني في ريف دمشق لقصف من «القوات النظامية التي تحاول اقتحامها منذ ايام».

وذكرت الهيئة العامة للثورة السورية في بريد الكتروني ان القصف اليومي على الزبداني مستمر «منذ اكثر من اربعة شهور»، مشيرة الى سقوط «اكثر من خمسين قذيفة دبابة خلال نصف ساعة على المدينة ومحيطها ما تسبب بوقوع اصابات».

في مدينة حمص «وسط»، قتل رجل واصيب آخرون بجروح في قصف بالطائرات الحربية على حي الخالدية واحياء حمص القديمة، بحسب المرصد الذي اشار الى استمرار الغارات الجوية على المدينة.

كما نفذت طائرات حربية صباح الامس خمس غارات جوية على مدينة معرة النعمان في شمال غرب البلاد في 15 دقيقة، وترافقت الغارات مع معارك عنيفة بين المقاتلين المعارضين والقوات النظامية عند المدخل الجنوبي للمدينة، بحسب المرصد السوري.

واستولى المقاتلون المعارضون على مدينة معرة النعمان الاستراتيجية في التاسع من اكتوبر ما تسبب باعاقة وصول الامدادات من جهة دمشق الى القوات النظامية في مدينة حلب. وسيطروا في نهاية الاسبوع الماضي على سد تشرين الاستراتيجي، قاطعين بذلك طريق الامدادات من جهة الشرق على حلب.

وتدور منذ اكثر من ستة اسابيع معارك ضارية في محيط معرة النعمان التي تحاول القوات النظامية استعادتها.

وشهد حيا الصاخور والميدان في مدينة حلب «شمال» اشتباكات صباح الامس، بحسب المرصد الذي اشار الى تعرض احياء اخرى للقصف من مواقع القوات النظامية.

واشنطن بانتهاك مجالها الجوي

طهران تتحدى: سنواصل تخصيب اليورانيوم.. بقوة

طهران - «ا. ف. ب»: اعلن الناطق باسم الخارجية الايرانية ان القوات الامريكية انتهكت ثماني مرات المجال الجوي الايراني خلال اكتوبر وان طهران رفعت احتجاجا رسميا الى مجلس الامن الدولي.

وقال رامين مهمانيرست في بيان نقلته وسائل الاعلام امس انه «خلال اكتوبر سجلنا ثماني انتهاكات قامت بها البحرية الامريكية في المجال الجوي الايراني».

واضاف «وجهنا رسالتين الى الامين العام للامم المتحدة ومجلس الامن احتجاجا على تلك الانتهاكات ولمطالبة الولايات المتحدة باحترام سيادتنا» دون مزيد من التفاصيل حول طبيعة تلك الانتهاكات.

واكتفى بالقول ان اخر حادث - والوحيد المعلن عنه حتى الان - وقع في الاول من نوفمبر عندما تعرضت مقاتلتان ايرانيتان لطائرة مراقبة امريكية بدون طيار من طراز ام كيو 1 فوق الخليج.

واكدت طهران ان طائراتها اطلقتا النار على الطائرة الامريكية بدون طيار فيما كانت تقوم بمهمة استخبارتية فوق الكبر مصب نفطي ايراني في جزيرة خرج بينما قالت واشنطن ان الطائرة التي لم تتضرر كانت في المجال الجوي الدولي.

وقال سفير ايران في الامم المتحدة محمد خزاعي الذي نقلت تصريحاته صحيفة ايران رابلي الحكومية ان سبع طائرات اخرى بدون طيار انتهكت المجال الجوي الايراني في اكتوبر فوق منطقة بوشهر حيث مصب خرج وكذلك المحطة النووية الايرانية الوحيدة.

وقال خزاعي ان طهران حذرت في احتجاجها من «العواقب السلبية لاي عمل استفزازي او خطير الذي ستكون حكومة الولايات المتحدة وحدها المسؤولة عنه».

من جانبه اكد مهمانيرست ان «كل بلد ينتهك سيادتنا سيواجه ردا جادا من ايران».

وتشتبه الولايات المتحدة والدول الغربية في ان ايران تسعى لحيازة القنبلة النووية تحت غطاء برنامج نووي مدني، الامر الذي تنفيه طهران.

هذا وستواصل ايران «بقوة» تخصيب اليورانيوم الذي هو في صلب خلافها مع الاسرة الدولية حول برنامجها النووي المثير للجدل، حسب ما اكد امس المسؤول عن هذا البرنامج فريدون عباسي دواني.

ويأتي هذا التصريح في حين يتوقع ان تعقد الوكالة الدولية للطاقة الذرية اليوم الخميس اجتماعا لبحث غياب تقدم في جهودها الرامية الى ازالة الشكوك بشأن انشطة طهران النووية.

ونقلت وسائل اعلام ايرانية رسمية عدة عن عباسي دواني قوله «رغم العقوبات «الدولية» تمكننا من زيادة عدد اجهزة الطرد المركزي بشكل كبير وكذلك تخصيب اليورانيوم وهذا التطور سيستمر هذه السنة»، «السنة الايرانية التي تنتهي في 20 مارس 2013».

واضاف المسؤول في المنظمة الايرانية للطاقة الذرية «ستواصل تخصيب «اليورانيوم» بقوة».

وتخضع ايران منذ 2007 لعقوبات اكثر صرامة من قبل الامم المتحدة والدول الغربية بشأن برنامجها النووي الذي تشتبه الاسرة الدولية بانه يخفي اهدافا عسكرية رغم نفي طهران المستمر.

وطلبت ستة قرارات دولية من طهران وقف تخصيب اليورانيوم لكن المسؤولين الايرانيين اكدوا على الدوام انهم لن يرضخوا للعقوبات وان ايران ماضية في تخصيب اليورانيوم وفقا «للحق» الذي تمنحه اياها معاهدة الحد من الانتشار النووي التي وقعتها.

وفي تقريرها الاخير حول ايران، اكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في منتصف نوفمبر انها «عاجزة عن استنتاج ان كافة المواد النووية في ايران «تستخدم» لاغراض سلمية».

والاسبوع الماضي اقترحت مجموعة 5+1 «الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا» التي تبحث منذ ثلاث سنوات مع طهران في ملفها النووي، استئناف المفاوضات المتوقفة بعد فشل اجتماع موسكو في يونيو، «في اقرب فرصة».

ولم تعط طهران بعد ردها على هذا الاقتراح.

في المقابل اكد عباسي دواني ان ايران «ستختبر قريبا بوقود وهمي» مفاعلها الذي يشغل بالمياه الثقيلة، قيد البناء في اراك «وسط».

وذكرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقريرها الاخير بان طهران ارجأت ستة اشهر الى الربع الاول من 2014، موعد تشغيل هذه المنشأة.

مفاعل بوشهر النووي

تقدم إلى مسافة 10 - 15 متراً

الجيش الإسرائيلي يجتاز الشريط الحدودي مع لبنان

■ وضع الجيش اللبناني في حالة استنفار تحسباً لأي طارئ

بيروت - «كونا»: ذكرت تقارير امنية واردة من جنوب لبنان امس ان قوات الاحتلال الاسرائيلية اجتازت «الشريط الشائك» عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية وصولا الى منطقة متحفظ عليها لبنانيا.

واضافت التقارير التي تناقلتها وسائل الاعلام اللبنانية ان «قوة مشاة اسرائيلية قوامها 11 عنصرا اجتازت صباحا السياج الشائك في مرتفعات منطقة نهر الوزاني وتقدمت الى مسافة 10 الى 15 مترا شمالي هذا السياج وصولا الى منطقة متحفظ عليها من قبل الجيش اللبناني».

واشارت الى ان «حفارة اسرائيلية كانت تعمل على اقامة سواتر ترابية وحفريات بمحاذاة البوابة الحديدية التي كانت قد اقامتها من حوالي الشهر قبالة منتزهات الوزاني».

ولفتت الى ان الجيش اللبناني وضع في حالة استنفار تحسبا لاي طارئ فيما تعمل قوات الطوارئ الدولية المعززة العاملة في الجنوب «يونيفيل» على مراقبة الوضع.

وكانت قوة اسرائيلية مماثلة قد اجتازت الشريط الشائك في الـ14 من الشهر الماضي في نفس المنطقة المذكورة مدعمة بجرافة وحفارة واليات مدرعة.

وتقع بلدة ومنتزهات الوزاني على الحدود ويتبع منها النهر المعروف باسمها والذي يجري في لبنان بطول ما يقارب الخمسة كيلومترات ليدخل اراضي فلسطين المحتلة ويصب في بحيرة طبريا.

وتشكل الاعمال التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي على مقربة من الحدود مع لبنان استفزازا للجانب اللبناني فتارة تاخذ هذه الاعمال شكل حفريات وتركيب كاميرات واطلاق مناطيد في الهواء فيما تاخذ تارة اخرى شكل بناء جدار فاصل شرعت اسرائيل بتشييده في منطقة «العديسة» مقابل مستعمرة «المطلة» قبل عدة اشهر.

ويعيش لبنان في حالة حرب دائمة مع اسرائيل وكان اخر هذه الحروب العدوان الاسرائيلي في صيف العام 2006 الذي استمر 34 يوما وتوقف اثر صدور القرار الدولي رقم 1701.

يذكر ان القرار 1701 انهى ما اسماه «الاعمال العدائية» لكنه لم يتوصل الى وقف دائم لاطلاق النار.